

و حيث يقول مقدم البرنامج في حلقة يوم 21 يونيو 2006 : "هذي دبا خير الله سيمانات ولا أكثر كاع بش بديت تندوي لكم فنهارات لاربع والخميس من كل أسبوع على النظرة الجديدة والشى الجديد للي جا بيه القرض الفلاحي، (...)، أما اليوم، بغيت نتكلم لكم على سلف آخر فهذ الوقت هذا، هذ السلف هو "سلف استثمار"، للي مخصصوا القرض الفلاحي (...)، وكلت على هذ "سلف استثمار" ديال القرض الفلاحي بأنه جديد لأنه تبدلت فيه عدة مسائل وتزادو فيه عدة مزيات، وتحسنو فيه عدة حوايج. أما هذ المسائل الجداد للي تزاودو؟ وباش من جديد جا سلف الاستثمار ديال القرض الفلاحي؟ هذو أسئلة مهمة، نجاوبكم عليهم غدا بحول الله بحال هذ الوقت" ؛

وحيث يقول مقدم البرنامج في حلقة يوم 22 يونيو 2006 "البارح بحال هذ الوقت كنت بديت ندوي لكم على السلف الجديد للي جا بيه القرض الفلاحي، وللي هو سلف استثمار (...). وهذ الشىء داخل في الالتزام ديال القرض الفلاحي (..) بفضل هذ السلف الجديد استثمار ديال القرض الفلاحي الإخوان الفلاحة يمكن لهم يستندو من سلف ديال مية فالمية ديال الثمن ديال التركتور والحديد للي تابعو، بحال المحراث، ولا الخباشة، ولا الماكينة د الزريع، ولا الماكينة ديال تشتات الأسمدة ولا غيرهم (...). كذلك ما بين المسائل الجديدة للي جا بيهم سلف الاستثمار ديال القرض الفلاحي، كايين لانتريس للي هو ناقص شوي على لا نتريس العادي ديال الشى لي تيخدو الفلاح من عند القرض الفلاحي، لكن الجديد الكبير ديال سلف استثمار ديال القرض الفلاحي، هو السرعة والطريقة السريعة، باش ياخذ الفلاح الجواب والرخصة ديال الشرا، إوا الجواب غادي ميتعداش يومين، والرخصة باش يمشي ياخذ التركتور ديالو والحديد للي شراه، ما تعداش خمس يام حتى ياخدها، وهاد شى كي والو، ولأن الناس للي تبييعو هذ الحديد وللي كلهم تقريباً داخلين فجمعية ديالهم "أميما" غادي يتكلفو بالطرف الأول ديال الدوسيي، من بعد اختيار التركتور والحديد للي بغاهم الفلاح، باش يسهلو المسائل عليه حتى فقضية الضمانات، السلف استثمار ديال القرض الفلاحي، غادي يسهلهم وينقص منهم، وهذ شى كلو حتى هو فالصالح ديال الفلاح، والصالح ديال الفلاحة ديالنا، وديال بلادنا كلها" ؛

وحيث إن المادة 2 (الفقرة 2) من القانون رقم 77.03 تنص على أن الإشهار غير المعلن عنه هو "التقديم بالصوت أو بالصورة بطريقة صريحة أو بأي إحياء ضمنى لسلع أو خدمات أو اسم أو علامة أو أنشطة منتج سلع أو مقدم خدمات في البرامج إذا كان هذا التقديم يتم بطريقة مقصودة من طرف متعهد الاتصال السمعي البصري لهدف إشهارى غير مفصوح عنه ومن شأنه أن يوقع الجمهور في الخطأ حول طبيعة العرض، ويعتبر التقديم مقصودا لا سيما إذا كان بمقابل مالي أو غيره" ؛

قرار "م. أ. ت. س. ب" رقم 38.06 صادر في 2 جمادى الآخرة 1427 (28 يونيو 2006) المتعلق ببرنامج "يوميات الفلاح" الذي تبثه إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية - راديو ميدي 1 - .

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري ،

بناء على الظهير الشريف رقم 1.02.212 الصادر في 22 من جمادى الآخرة 1423 (31 أغسطس 2002) القاضي بإحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، خصوصا المواد 3 (المقاطع 8 و 11 و 15) و 11 و 12 و 16 و 17 منه ؛

وبناء على القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، الصادر الأمر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.04.257 بتاريخ 25 من ذي القعدة 1425 (7 يناير 2005)، خصوصا المواد 2 (الفقرة 2 و 4) و 65 منه ؛

وبناء على دفتر تحملات إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية - راديو ميدي 1 - التي تقدمها شركة "إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية"، خصوصا المواد 14 و 19 (الفقرة 1 و 2) و 23 و 2.33 منه ؛

وبعد الإطلاع على المستندات المتعلقة بالتحقيق الذي أنجزته مصالح المديرية العامة للاتصال السمعي البصري بشأن برنامج "يوميات الفلاح" الذي يبثه - راديو ميدي 1 - ؛

وبعد الاستماع إلى البرنامج السالف الذكر وما تضمنه من إخلال بالمقتضيات والالتزامات المفروضة على شركة إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية - المشار إليها لاحقا "بالمعهد" - بمقتضى القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري ودفتر تحملات راديو ميدي 1 ؛

وبعد إعدار الشركة المعنية بتاريخ 9 يونيو 2006 قصد اتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف المخالفة التي تمت معابنتها ؛

وبعد الإطلاع على تقارير مصالح المديرية العامة للاتصال السمعي البصري والتي أثبتت أن المعهد لم يتخذ أي إجراء لوقف المخالفة واستمرارها رغم انقضاء الأجل الممنوح له في رسالة توجيه الإعدار بتاريخ 9 يونيو 2006 المشار إليها أعلاه من أجل ملاءمة برنامج "يوميات الفلاح" مع المقتضيات القانونية المنصوص عليها في القانون رقم 77.03 ودفتر تحملات إذاعة البحر الأبيض المتوسط - راديو ميدي 1 - ،  
وبعد مداولة ؛

حيث إن إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية، رغم الإعدار الموجه إلى المعهد بتاريخ 9 يونيو 2006 عادت إلى عرض خدمات الراعي ضمن برنامج "يوميات الفلاح" في بعض حلقاته ؛

وحيث إن هذا النوع من البرامج، الذي يركز على خطابات إخبارية تتمحور حول تقديم خدمات الراعي دون اتخاذ المسافة النقدية الضرورية وتثمينها دون تحفظ وبشكل متكرر ومقنع، يمثل نوعاً من البرامج الإخبارية ويرجع، بسبب عدم حياده واتخاذ موقفاً، هدف تسويق الخدمات على حساب هدف الإخبار، وبالتالي يشكل بوضوح خطر تغليب الجمهور بشأن الطابع التحسيس والخدمي المفترض في البرنامج والمس باستقلالية الخط التحريري للمتعهدين ؛

وحيث تنص المادة 23 من دفتر حملات إذاعة ميدي 1 على أن المتعهد : " يعلن عن برامجه أسبوعاً على الأقل قبل بثها... ويوجه المتعهد على الأقل داخل الأجل المشار إليه أعلاه، جدول برامجه وكذا التعديلات التي يدخلها عليه عند الاقتضاء " ؛

وحيث إن البرنامج لا يتم الإعلان عنه في جدول البرامج التي يبيع به إلى الهيئة العليا من طرف المتعهد تطبيقاً للمادة 23 المشار إليها ،  
لهذه الأسباب :

1 - يصرح بأن شروط تقديم الراعي - القرض الفلاحي - في برنامج " يوميات الفلاح " الذي يبثه راديو ميدي 1 يدخل ضمن خانة الإشهار غير المعلن عنه المعرف في المادة 2.2 من القانون رقم 77.03 والممنوع بمقتضى المادة 14 (الفقرة 2) من دفتر حملات الإذاعة، كما أنها لا تحترم المقتضيات المتعلقة بشروط ذكر الراعي كما هو منصوص عليها في المادة 19 من نفس دفتر الحملات ؛

2 - يقرر بالتالي توجيه إنذار إلى شركة إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية قصد احترام شروط ذكر الراعي والتوقيف الفوري للإشهار غير المعلن عنه في برنامج "يوميات الفلاح" ، وأخيراً إدماج هذا البرنامج في شبكة البرامج المرسله إلى الهيئة العليا ؛

3 - يأمر شركة إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية بالملائمة مع مضمون هذا الإنذار فور توصلها بهذا القرار ؛

4 - يأمر بتبليغ هذا القرار إلى شركة إذاعة البحر الأبيض المتوسط وينشره في الجريدة الرسمية ،

تم تداول هذا القرار خلال الجلسة التي عقدها المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري يوم 2 جمادى الآخرة 1427 (28 يونيو 2006) بمقر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالرباط، بحضور السيد أحمد الغزلي، رئيساً، والسيدة نعيمة لمشرقي والسادة محمد الناصري ومحمد نور الدين أفاية والحسان بوقنطار وعبد المنعم كمال، مستشارين.

عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري،

الرئيس :

الإمضاء : أحمد الغزلي.

وحيث إن برنامج "يوميات الفلاح" الذي تبثه إذاعة البحر الأبيض المتوسط كل يوم على الساعة 6 و 17 دقيقة و الساعة 6 و 47 دقيقة لا يتردد في الحديث بشكل واضح وبإطناب مع استعمال بيانات ذات طبيعة تبريرية عن مزايا مؤسسة " القرض الفلاحي " كشريك للمشاريع الفلاحية، كما لا يتردد في تفصيل وإشهار الخدمات الجديدة المصرفية للراعي - في هذه الحالة القرض الفلاحي - كما هو مبين من خلال المقتضات السالفة ؛

وحيث إن الحديث بشكل صريح ومتكرر، و المصحوب بتقديم المتعهد بشكل متعمد لبيانات ذات طبيعة تبريرية حول الخدمات البنكية التي يسوقها راعي البرنامج، يفيد أن هذا التقديم تم عن قصد، بمفهوم المادة 2.2 من القانون رقم 77.03 المشار إليها أعلاه ؛

وحيث إن المتعهد بناء على المادة 14 (الفقرة الثانية) من دفتر حملاته ملتزم "بعدم بث الإشهار غير معلن عنه" ؛

وحيث إن المادة 2 (الفقرة الرابعة) من القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري في سياق تحديد التعاريف تنص على أن الرعاية هي " كل مساهمة لمقولة عامة أو خاصة في تمويل برامج بهدف ترويج اسمها أو علامتها أو صورتها أو نشاطاتها أو إنجازاتها " ؛

وحيث إن المادة 1.19 من دفتر حملات إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية - راديو ميدي 1 - دقت في شروط و كيفية رعاية البرامج حيث تنص على أنه: " لا يجوز أن يؤثر الراعي في مضمون وبرمجة البرامج المستفيدة من الرعاية بشكل من شأنه المس بمسؤولية واستقلال الخط التحريري للخدمة. ويجب أن لا يكون من شأنها الحث على شراء واستئجار منتجات أو خدمات الراعي أو الغير". كما " لا يجوز بحال من الأحوال أن تقرر الإشارة إلى الراعي ببيانات ذات طبيعة تبريرية" ؛

وحيث إن المادة 2.19 تنص من نفس دفتر الحملات على أنه " يجب الإشارة بوضوح إلى حضور الراعي، بصفته هاته، في بداية البرنامج أو في نهايته. يمكن أن تتم هذه الإشارة بواسطة بيان اسم الراعي أو تسميته الاجتماعية أو مجال نشاطه أو علاماته أو الشعارات الصوتية المرتبطة عادة به، باستثناء كل إشهار تجاري أو تقديم لخدماته أو منتج أو عدة منتجات من منتجاته. باستثناء ذكر الراعي في " الجنريك " في بداية ونهاية البرنامج، لا تجوز الإشارة إليه ضمن البرامج المستفيدة من الرعاية وخطابات الإشهار الذاتي، إلا إذا كانت ظرفية وغير بارزة وتمت بوسائل التعريف المشار إليها أعلاه" ؛

وحيث إن طريقة تقديم وذكر الراعي ضمن البرنامج موضوع هذا القرار لا تتم بشكل ظرفي وغير بارز، بل يتم ذكره بشكل بارز كما يتم عرض خدماته وحث المستمعين على التوجه لوكالاته ؛